

# يا جاره

يا جاره  
يا قصة حبي وحياتي  
يا أحلى وجه في الحارة  
يا أعلى رسم وعبارته  
يا باقة زهر حاملة في سلة ورد معطاره  
يا حقل الكرم براية ... يا حلو ثمار البياره  
يا أحلى أمسية خطاره  
يا أول وعد وزياره  
مزقت سراييني دربا لخطاك الحلوة .. يا جاره  
ولكم أومأت بضحكاتي  
وبعثت اليك تحياتي  
وحرقت رسائل نظراتي

في حفلة عرس بالحاره  
في حذر أبعث بسماتي  
تتصاعد شوقا آهاتي  
أيام مني وإشاره  
واتكأ الليل على وجه يتلأأ ضوءاً ومناره  
عطرت الحفل برائحة شدت أعصابي المنهاره  
نظراتك شلال حنان .. يتدفق يروي نواره  
يتفتح ورداً مخضلاً بالساحة ينثر أزهاره  
الليل توسد أنجمه وتوغل في قلب مغاره  
موسيقى جاز صاحبة  
قد شد العازف أوتاره  
صخب الأصوات يصدعني  
وصدى الآلات الشرثاره  
وانفض السامر .. ودعنا .. وبقينا نذكر سماره  
لم يبق سوى نجم مفقود راح يللم أسحاره

وبقيت هنالك واقفة ..  
يا احلى وجه ونضاره  
نظراتك جزلي تعصرني دمعات انقاء مدراره  
والرمش الاسود يأكلني .. يدعوني أكسر اسواره  
يجثو في مدخل صومعتي قديس جمال وظهره  
في خجل تبدأ راقصة تشتعل مدينتنا نارا  
تتمنع .. تأبى ... تتأنى .. نحترق كأعقاب سيجاره  
ما بين انامل سيدتي .. سيدة الحفل الاماره  
والشعر الراقص منسدل في الوجه ظلالا وستاره  
يا احلى نغم مكتنز  
ينسكب حليبا وعصاره  
وشفاها ظمأى تتدلى قارورة خمر معطاره  
المد الصاعد يجرفني ... والجزر يعيد قواري المنهاره  
واللحن يوقع خطوتها ... تبكي أوتار القيثارة .